

المساحة التي أصبحت عليها بعد ان تجاوزت حدود التقسيم لعام ١٩٤٧ . ومثل عدد السكان وحتى تاريخ انشاء الدولة .

٣ (المستوطنات الجديدة التي اقيمت في الارض المحتلة بعد ٦٧ بحجة ضمها لاسرائيل وهي تتجاوز المائة لم تذكر في باب الاستيطان .

٤ (لم تكن هناك اشارة الى لوائح الدفاع او قانون الطوارئ Defence Regulations صحيح انها صدرت في عهد الانتداب البريطاني ضد الارهاب الصهيوني بالذات ، ولكنها أصبحت بعد قيام اسرائيل الركيزة الرئيسية للسياسة العنصرية للدولة ضد العرب . وهذه اللوائح لعبت دورا كبيرا في اداة الجمعية العامة للأمم المتحدة للصهيونية بانها حركة عنصرية في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٥ .

٥ (ذكرت الموسوعة ان معدل الهجرة ١٦٦ مع انه بلغ عام ٧٤ حوالي ١٢٢ (صدرت الموسوعة في فبراير ٧٥) وهذه النسبة هي نسبة المهاجرين في ذلك العام . وما دما نتحدث عن الهجرة فقد ذكر الكتاب ان معظم النازحين من اسرائيل (ص ٤١٥) « من الطبقات الدنيا » ولكنه لم يذكر ان الجزء الاكبر منهم من الاكاديميين والمهنيين المتعلمين .

يبقى امامنا الجزء الرابع والاخير وهو حركات الرفض اليهودي الاسرائيلي للصهيونية . واعترف انه كان من الصعب تتبعها بعد تكاثرها في اعقاب حرب اكتوبر (تشرين) ١٩٧٣ ، ولكن جميع الحركات التي ذكرها هذا الجزء ترجع الى ما قبل الحرب الاخيرة (حركة الكنعانيين - سياح (اليسار الجديد) - الفهود السود الماتسيبين - راکاح . الخ) لكنه اغفل اسماء عدة منظمات ظهرت قبل الحرب مثل

الصدد وهو «الاستيعاب» Absorption رغم ان الرؤية النقدية التي هي سمة الموسوعة كانت تقضي بالاشارة الى فشل هذا الاستيعاب في داخل اسرائيل نفسها حتى لدى الصابرا بدليل ان الاغلبية الساحقة من النازحين عنها هم من مواليد اسرائيل نفسها . فكيف يكون اذن حمال اليهود الشرقيين بل السوفيات ايضا ؟

كذلك لم يشر المؤلف في القسم الخاص « بمعاداة السامية » الى القهقلا وانما اشار الى (القهال) في قسم اخر ومع ان الكلمتين تحملان نفس معنى (جماعة او جمعية) في الاصل الا ان كلمة القهقلا بعد قيام اسرائيل أصبحت منظمة سرية قوية داخل المؤتمر اليهودي العالمي . اما عن الجزء الثالث الخاص باسرائيل فاسوق على سبيل المثال كلمة « اسرائيل » نفسها . صحيح ان الموسوعة رؤية نقدية ولكن من الخطأ الجسيم ان نقرر لمصطلح «اسرائيل» نصف عمود فقط ثم نقع في المزالق التالية:

١ (القول ان كلمة اسرائيل « استخدمت للاشارة الى مملكة اسرائيل القديمة » مع انها كانت اشارة الى اليسرائيليين في ارض كنعان (سفر التثنية ١١ - ١٢) بدليل ان « مملكة » اسرائيل القديمة لم تستمر الا من عهد ملكهم الاول شاول حتى وفاة الملك سليمان (اي من عام ١٠٢٥ حتى ٩٣٣ ق.م) اي لمدة ٩٢ عاما فقط . وبعد ذلك انقسمت الى مملكتين : اسرائيل ويهوذا . فما المقصود هنا « بمملكة اسرائيل القديمة » اذن ؟ ؟

٢ (عدم ذكر ان حدود اسرائيل الحالية ليست حدود مملكتي اسرائيل او يهوذا القديمتين (فكلتاها تقعان في الضفة الغربية) . وهو ما لم يذكره المؤلف في هذا الموضوع بالذات (وربما ذكره عرضا في موضع اخر) . ثم ليست هناك اشارة الى الحقائق الاساسية عن اسرائيل مثل